إذا كان رب البيت في الدف ناقر..!!

(نشرت صحيفة الرياض في عددها الصادر يوم 15/7/2001م مقالاً لمحمد اليوسف تحت عنوان «أخي طالب الثانوية لا تقلق» حول انخفاض معدلات الطلبة، وقد قال ان السبب هو: كثرة الذنوب والمعاصي في المسلمين عامة والشباب خاصة من معاكسات وترك للجمع والجماعات ومجاهرة بالمعاصي).

ما هكذا تورد الابل يا محمد اليوسف؟!.. نعم كثرت الذنوب والمعاصي ولكن لم نخبرنا عن السبب؟!.. هل أن هذه الأرض الطيبة التي صدّرت القيم الالهية إلى كل العالم هي السبب في كثرة الذنوب والمعاصي؟!.. ما هكذا يا أخ محمد؟! فأين المؤسسة الدينية وميزانيتها السنوية التي تفوق ميزانية دولة اليمن لمدة سنتين؟!.. وماذا تفعل ما تسمى بلجان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟!.. ثم ألم يصرخ عباد الله بكل قوة قائلين أن وجود الأجانب على ارض المقدسات سيفرز حالات اجتماعية شاذة سيجلبها هؤلاء معهم من مختبرات الرذيلة؟!.. ثم هل تتصور يا أخي أن الأمور بقيت على ما كانت عليه قبل خمسين عاماً؟! فهذا عصر الانترنت ومحطات البث الفضائية يا أخ محمد!! فمغامرات (أصحاب السمو) في عواصم الغرب لم تعد سرا.. فالناس اخذت ترى ذلك بالصور الصريحة.. والخيريون من أبناء شعبنا اخذت تذرف الدموع وهي ترى جزأريها وهم متلبسون بالجرم المشهود!!.. فلنضع الأمور في نصابها لكي لا يكون هنالك ظلم!! فإذا كان رب البيت بالدف مولع فشيمة أهل البيت...!!